العثور على جمجمة عمرها "2000" عام تحمل أدلة لعملية جراحية قديمة

عثر علماء الآثار على جمجمة عمرها 2000 عام، تعود لمحارب من البيرو، مقيدة بالمعدن، ما اعتبر أحد أقدم الأمثلة على الجراحة القديمة.

ويحتفظ العلماء بالجمجمة "الممدودة" المندمجة مع المعدن حاليا في SKELETONS، متحف علم العظام في أوكلاهوما، الولايات المتحدة الأمريكية.

وأشاد المتحف بالاكتشاف باعتباره أحد أكثر القطع الأثرية إثارة للاهتمام. ويُعتقد أن الجمجمة لمحارب من البيرو وتضررت في معركة منذ نحو 200 عام. ويعتقد أن الجراحين البيروفيين أجروا عملية جراحية خارقة في جمجمة المحاربين عندما عاد من المعركة بجروح خطيرة.

وقال المتحف عبر حسابه الرسمي على "فيسبوك" إن استطالة هيكل الجمجمة "تحققت من خلال ربط الرأس ابتداء من سن مبكرة جدا". وهذه ممارسة أظهرت المكانة الاجتماعية.

ويُعتقد أن الجراحين البيروفيين القدماء قاموا بزرع قطعة من المعدن لإصلاح الجمجمة المكسورة.

وقال المتحف: "المواد المستخدمة لم تسكب كمعدن منصهر. نحن لا نعرف تكوين اللوحة. تم استخدام اللوحة للمساعدة في ربط العظام المكسورة".

وتابع: "على الرغم من أننا لا نستطيع ضمان استخدام التخدير، إلا أننا نعلم بوجود العديد من العلاجات

الطبيعية للإجراءات الجراحية خلال هذه الفترة الزمنية".

ويقول الخبراء إن العملية التي أجريت على الجمجمة تثبت أن الشعوب القديمة كانت قادرة على إجراء عمليات جراحية وإجراءات طبية معقدة.

ونشر المتحف: "ليس لدينا الكثير من المعلومات الأساسية عن هذه القطعة، لكننا نعلم أنه نجا من هذا الإجراء. واستنادا إلى العظم المكسور المحيط بالمعدن المعتمد لإصلاحه، يمكنك أن ترى أنه ملتصق بإحكام معا. لقد كانت عملية جراحية ناجحة".

وشرح متحدث باسم متحف SKELETONS: لصحيفة "ديلي ستار" البريطانية: "تقليديا، تم استخدام الفضة والذهب لهذا النوع من الإجراءات".

ولطالما اشتهرت المنطقة التي اكتشفت فيها الجمجمة في بيرو بالجراحين الذين توصلوا إلى سلسلة من الإجراءات المعقدة لعلاج كسور الجمجمة.

وهناك أسباب متعددة لاستطالة الجمجمة، تتراوح من كونها وسيلة لتمييز نخب المجتمع عن العامة، إلى العمل كشكل من أشكال الدفاع.

وكانت الإصابة التي شوهدت في هذه الجمجمة شائعة إلى حد ما في ذلك الوقت، وهذا بسبب استخدام المقذوفات مثل المقلاع أثناء المعارك.